جمهورية الدمى في إيطاليا ١٩٤٣_١٩٤٤م

دراسة تأريخية

أ.د عماد هادي عبد علي أ.م.د وسيم عبود عطية

جامعة الكوفة _كلية التربية للبنات

المقدمة

مصطلح سياسي يطلق على الحكومة التي لها وجود شكلي ورسمي لكنها تفتقد إلى الصلاحيات الحقيقية وهي دولة غير مستقله لا تتمتع باستقلالها السياسي أو الاقتصادي كما أنها تفتقد إلى الإرادة السياسية والتأييد الشعبي وتكون تابعة لدولة أخرى تتحكم في إرادتها السياسية وقرارها السياسي فهي وأن كانت تتمتع من الناحية الشكلية بأسم خاص وعلم ودستور وقوانين خاصة بها ويكون حاكم الدولة لعبة في يد الدولة المتحكمة فعلًا تحركه بحسب توجهاتها ورغباتها وإرادتها السياسية والعسكرية ، وتعتبر جمهورية إيطاليا الشمالية من أهم الدول الدمية التي أسستها ألمانيا في إيطاليا رغبة منها في بقاء موسوليني والذي يعني استمرار إيطاليا في الحرب إلى جانب ألمانيا ودول المحور كما كانت جمهورية كروانيا التي انشأت في سنوات الحرب العالمية الثانية ويمكن أن يطلق هذه التسمية على جمهورية فيشي التي استخدمتها ألمانيا لتحقيق مصالحها .

وجمهوريه الدمى في ايطاليا كانت دولة عميلة لألمانيا النازية بقيادة قائد الأمة ووزير الشؤون الخارجية بنيتو موسوليني وحزبه الجمهوري الفاشي ، وقد مارست هذه الجمهورية السيادة الرسمية على شمال إيطاليا ، لكنها اعتمدت بشكل كبير على الجيش النازي للحفاظ على سيطرتها ، وقد عرفت الجمهورية بأسم جمهورية سالولان مقر وزارة الخارجية وكان في مدينة سالو وهي بلدة صغيرة تقع على بحيرة غاردا ، وكانت الجمهورية الإيطالية الاشتراكية التجسيد الثاني والأخير للدولة الفاشية الإيطالية .

أسست الدولة في ٢٤تموز ١٩٤٣ بعد القيام بعملية إنزال ناجحة للحلفاء في جزيرة صقلية ، وصوت المجلس الفاشي الكبير بناء على اقتراح دينو كراندي بحجب الثقة عن موسوليني ، وفي اليوم التالي نحي فكتور عمانوئيل الثالث من منصبه وأمر بالقبض عليه قبل هذا الوقت ، وكان أعضاء الحكومة الفاشية وعامة الناس

في إيطاليا سأموا من الحروب والهزائم المتكررة التي سحبت إيطاليا إلى التبعية والقهر تحت سيطرة ألمانيا النازية .

ساهمت جهود الحرب وهزائهما المتكررة في اذلال موسوليني الداخل والخارج ولقب قيصر "نشارة الخشب" وشكلت الحكومة الجديدة برئاسة باودوليو بياترو والذي بدأ مفاوضات سرية لاستسلام إيطاليا للقوى الحليفة وهذه المفاوضات بغرض إنسحاب إيطاليا من المحور بل وإعلان الحرب على ألمانيا .

تدخلت ألمانيا وبشكل سريع في الوضع الجديد في السياسة الإيطالية عن طريق إرسال بعض من أفضل الفرق الألمانية ووحدات الجيش وتم ذلك لمقاومة الحلفاء والتطورات الجديدة في مواجهة انشقاق وشيك ومتوقع في إيطاليا .

هبط مظلي جريء على قمة جبل ابينيني بقيادة اوتو سكورزيني في ١٦ تموز ١٩٤٣، وسميت العملية ب (اوك) ونجحت في تحرير موسوليني أثناء وجوده في الاسر حتى يتم خلق الدولة الإيطالية الفاشية التي يعتمد عليها الألمان .

المبحث الأول

الأوضاع السياسية في إيطاليا في سنوات الحرب العالمية الثانية

خرجت فرنسا من الحرب العالمية الثانية بهزيمتها المنكرة [١] ، وكسبت ألمانيا حليفًا جديدًا وهو إيطاليا حينما قرر بينيتو موسوليني[٢] (BenttoMuso) الدخول في الحرب بعدما رأى قرب إنهيار فرنسا واعتقد أن الحرب أوشكت على نهايتها ، وخشي أن يفوته القطار ويجني الألمان وحدهم ثمرة النصر ، لذلك قرر إعلان الحرب على بريطانيا وفرنسا في ١٠ تموز عام ١٩٤٠ ، إذ كانت الملابسات التي أحاطت بدخول إيطاليا الحرب ادعى لإثارة سخط العالم وامتهانه ، فقد استغلت هزيمة جارتها فرنسا " وطعنتها بالخنجر من الظهر " [٣]، والحقيقة أن الزعيم موسوليني دخل الحرب دون موافقة القادة العسكريين أو دون تأييد غالبية الرأي العام الإيطالي ، إذ كانت إيطاليا عضوًا في محور برلين _ روما بحكم الاتفاق المعادي للشيوعيةAuteComentreu[٤].

وهو لا يحتوي على شروط عسكرية تلزم إيطاليا التزامًا عسكريًا تجاه ألمانيا ، لذلك سعت بريطانيا إلى استرضاء إيطاليا [٥]حتى بعد قيام المحور وكانت تعتقد أن ظروف إيطاليا التأريخية مهيأة لهذه السياسة [٦].

كانت إيطاليا موسوليني ترى أنها بحاجة إلى توسيع مستعمراتها [٧] ومناطق نفوذها الاقتصادي ، وكان موسوليني يعتقد أن وجود الامبراطوريتين الفرنسية والبريطانية يعرقل سياسته في مجال التوسع للحصول على مستعمرات أكبر لتحقيق مردودات اقتصادية كبيرة ، كما عمل موسوليني على إيجاد منفذ إلى المحيط الاطلسي خارج البحر المتوسط إذ كان يقول " إن امة لا تطل على المحيط تصبح مهددة بالخنق في أية لحظة "[٨] ، كما امتدت انظار إيطاليا وموسوليني إلى مضيق جبل طارق وقناة السويس ، كما اتجهت اطماع موسوليني إلى البلقان [٩] ، واتخذت عدة أشكال منها :

أ- تأليف جامعة بلقانية تحت زعامة إيطاليا اقتصاديًا .

ب- اجتذاب يوغسلافيا إلى معسكر المحور ولو أدى ذلك إلى أقتسام البانيا معها .

ج- تأييد الحركات الانفصالية في أقليم كرواتيا ونتج عن ذلك أن فكر موسوليني الانفراد بالسيطرة على البانيا (١٠).

بدأ موسوليني يشعر أن ألمانيا هي التي تستفيد من محور برلين _ روما[١١]، فقد شنت إيطاليا عدوانها على البانيا في ٧ نسيان ١٩٣٩"[١٢] بعد أن احتلت ألمانيا يوم ١٥ آذار ١٩٣٩ بوهيميا[١٣] ومورافيا[١٤] ، ومع ذلك لم يكن موسوليني مقتنعًا بأن البانيا ستكون تعويضًا كافيًا عن بوهيميا ومورافيا ، ويمكن أن نقول إن غزو إيطاليا لألبانيا تمهيدًا للتوسع في منطقة البلقان بحيث تكن اليونان الهدف المقبل لإيطاليا [١٥].

أصبح موسوليني منذ عام ١٩٣٨ مقتنعًا أن المحور يحقق له أهدافه التوسعية أفضل من المساومات مع بريطانيا وفرنسا ، لذا أعلن في ميونخ ، أنه مستعد لتأييد ألمانيا إلى حد الذهاب إلى الحرب ، وعلى أثر ذلك بدأت المحادثات بين البلدين لتوثيق الروابط بينهما وتعزيزها بتحالفات عسكرية وانتهت بتوقيع ما عرف ب"الميثاق الحديدي" في ٢٢ أيار ١٩٣٩ والذي نص على :

١- إذا تورط أحد الفريقين في تعقيدات عسكرية مع دولة أخرى أو مجموعة من الدول فأن الفريق الثاني السامي يسارع فورًا إلى مساعدته كحليف .

٢- يقدم الفريق الثاني كل ما لديه من قوات في البر والبحر والجو .

٣- يعقد الطرفين المتعاقدين الساميين حلفًا سياسيًا وعسكريًا تجسيداً لرغبتهما في السلام .

٤- تسوى الخلافات القديمة بين ألمانيا وإيطاليا على الحدود بين إيطاليا والنمسا ، وذلك ليمنح إيطاليا منطقة الايدج العليا[١٦].

التزمت إيطاليا بموجب هذا الاتفاق الدخول في الحرب العالمية الثانية إلى جانب ألمانيا مع بدايتها في أيلول ١٩٣٩ ، لكن موسوليني تراجع عن الاتفاق يوم ٢٥ آب ١٩٣٩ ، ورغم أن القادة الألمان لم يعولوا على المشاركة الإيطالية في الحرب الا أن هتلر[١٧] استاء من تراجع حليفه وحاول أن يقنعه أنه من الأفضل " إن

نخوض الحرب ونحن في سن الشباب " ألا أن القادة الإيطاليين اكدوا أن إيطاليا لا يمكن أن تكون مستعده للدخول في الحرب قبل ثلاث سنوات ، وأخيرًا وقبل أن يحل هتلر حليفه من الاتفاق رجاه ألا يعلن حياده إلا إذا أصبح ذلك ضروريا ، كما طلب الاستمرار في إرسال العمال الفنيين إلى ألمانيا وقد استجاب الدوتشي إلى هذا الرجاء[١٨] .

أبهرت الانتصارات الألمانية على بولندا وهولندا وبلجيكا والنرويج وفرنسا الدوتشي واجتمع الزعيمان في آذار ١٩٤٠ ووافق موسوليني مبدئيًا على الدخول في الحرب لكنه فضل أن ينتظر حتى يقع الهجوم الكبير على فرنسا في الجبهة الغربية وتأكد من رجحان كفة ألمانيا فأعلن في ١٣ أيار ١٩٤٠ " إن إيطاليا لا تستطيع أن تقف بعيدًا من صراع يقرر مصير أوربا "[١٩].

أولًا : دخول إيطاليا الحرب العالمية الثانية:

حدد موسوليني يوم ٥ تموز موعدًا لأعلان الحرب لكن هتلر هو الذي طلب هذه المرة تأجيل موعد إعلان الحرب لبضعة أيام بقصد أن تستأثر ألمانيا وحدها بفخر النصر على فرنسا واحتلال العاصمة باريس ، أسهم ذلك في دفع موسوليني إلى الحرب بغية تحقيق الفائدة الاقتصادية والسياسية دون موافقة القادة العسكريين الإيطاليين ودون تأييد الرأي العام الإيطالي لأن إيطاليا لم تكن مستعدة لدخول الحرب لعدة أسباب أهمها :

١- اعتقد موسوليني بعدم قدرة شعبه وجيشه على الدخول في الحرب ، لكنه اعتقد أن الحرب دنت من نهايتها وأن إيطاليا ستجني الثمار دون عناء وهذا ما قصده بقوله " إن هذه فرصة لا تتاح مرة كل خمسة ألاف عام"
٢- تحولت إيطاليا بعدم دخولها الحرب من حليف إلى تابع لألمانيا بسبب عدم الاستعدادت العسكرية وفشلهم في عملياتهم العسكرية التي خاضوها على مختلف الجبهات وانتظارهم للمساعدات الألمانية في مختلف جبهات القتال [٢٠]

اشترط الألمان بعد انتصارهم على الفرنسيين توقيع الهدنة أولًا مع الإيطاليين قبل أن توضع الهدنة الألمانية موضع التنفيذ ، ولم تكن إيطاليا قد توغلت كثيرًا في الأراضي الفرنسية منذ إعلانها الحرب في ١٠ تموز ١٩٤٠ ومع ذلك كان موسوليني يريد فرض شروطًا قاسية أكثر من الشروط الألمانية [٢١] ومن بينها:

١- اخضاع جميع الأراضي الفرنسية لنظام الاحتلال .
٢- سحب التعهد بأحترام أراضي الامبراطورية الفرنسية .

لكن الألمان لم يوافقوا على هذا التشدد الإيطالي وفي ٢٣تموز ١٩٤٠ وقعت الهدنة مع إيطاليا على الأسس التالية :

١- توضع المنطقة التي احتلتها القوات الإيطالية في جنوب فرنسا تحت نظام الاحتلال.
٢- تفصل بين المنطقة التي احتلتها القوات الإيطالية وبين الأراضي غير المحتلة منطقة منزوعة السلاح .
٣- تجريد موانىء طولون واجاسيو في كورسيكا وبنزرت في تونس من السلاح.
٤- يطبق مبدأ تجريد المناطق من السلاح على الحدود التونسية المتاخمة لليبيا إلى مسافة ٢٠٠كم.
٥- حرية الإيطاليين في استخدام ميناء جيبوتي والخط الحديدي الذي يصل هذا الميناء وبين أديس أبابا الخاضعه للحكم الإيطالي[٢٢].

ثانيًا: الهزائم العسكرية الإيطالية في معارك الحرب العالمية الثانية :

١- الفشل الإيطالي في اليونان :

حفز الاحتلال الألماني لرومانيا في ٧ تشرين الأول ١٩٤٠ إلى الإسراع بغزو اليونان في نهاية الشهر وصرح موسوليني بأنه يريد أن يجعل حليفه الألماني يعلم بخبر الغزو من الصحف ، وهكذا يقابل المفاجأة بمثلها ، إذ كانت فكرة غزو اليونان موجودة سابقًا فقد أعدّ لها منذ احتلاله لالبانيا في ٧نيسان ١٩٣٩ حينما أخذ يمهد الطرق على أراضيها الجبلية ، لكنه ظل يتكتم أنباء الحملة ، وحينما دخلت إيطاليا الحرب أعلنت بأنها ستحترم حياد جيرانها ومنهم يوغسلافيا واليونان ، وقد حاولت الحكومة اليونانية ما استطاعت أن تنفي عن نفسها التهمة التي اشاعتها الصحف الإيطالية من أن اليونان يفتح أراضيه للطائرات البريطانية ، فلم يكن هناك مبرر واضح لتوجيه إنذار للحكومة اليونانية في يوم ٢٧ تشرين الأول لكي تمنح اليونان إيطاليا قواعد عسكرية في أراضيها فرفضت الحكومة اليونانية الإنذار وقررت الدفاع عن الوطن بكل ما أمتلكت من وسائل.

رأس الحكومة اليونانية أنذاك الجنرال ايونيس متكساس الذي سار في حكمه الداخلي على نسق الفاشستيين ، وأفاد بلاده التي تعرضت للفوضى جراء المنازعات السياسية ، ولا شك أن اصلاحات متكساس في الميدانين العسكري والاقتصادي كانت من أهم العوامل التي مكنت اليونانيين من الانتصار على إيطاليا ، إذ أدهش اليونانيين العالم ببسالتهم وروحهم المعنوية العالية ولم يكن أحد أن يتوقع من أمة صغيرة وفقيرة أن تتغلب على إيطاليا الفاشية التي قضت سنوات طويلة في الاستعداد للحرب ، وكانت جيوشها ومعداتها تبلغ أضعاف أضعاف القوات اليونانية .

تحول اليونانيين من موقف الدفاع إلى الهجوم واخذوا يتقدمون نحو الأراضي الالبانية الخاضعه لسيطرة الإيطاليين واثبتوا أنهم أفضل تدريبا في حرب الجبال وكانت ضربة قاضية لسمعة إيطاليا وهيبة موسوليني مما اضطره إلى الاختيار بين أمرين كلاهما مرّ، فأما أن يطلب الهدنة من اليونان أو يستدعي هتلر ويستنجد به والراجح أن الفوهرر سر لهذه النتيجة كي تعرف إيطاليا قدر نفسها فلا ترهقه بعد ذلك بالمطالب ويبدأ بفرض أرادته السياسية على إيطاليا وزعيمها موسوليني .

٢- الفشل الإيطالي في شمال أفريقيا :

أدى دخول إيطاليا الحرب العالمية الثانية إلى فتح جبهتين في أفريقيا هما :

أ- جبهة الصحراء الغربية .

ب- جبهة جنوب السودان المواجهة للحبشة وارتيريا ، وقد اهتمت إيطاليا بتقوية استعداداتها العسكرية في ممتلكاتها الافريقية ، وبينما لم يزد عدد المستوطنين الايطاليين في المستعمرات عن ٢٥٠ الفًا ، خصص للدفاع عن تلك المستعمرات ٤٠٠ الفًا من الجنود أي أكثر من أربعة اضعاف القوات البريطانية.

ضيع موسوليني على إيطاليا فرصة استغلال حرج موقف بريطانيا في شهر تموز وذلك بسبب ادراكه لعجز قواته عن القتال في افريقيا، ففضل أن ينتظر تسليم بريطانيا ليجني الثمار دون جهد فلما يئس من الانتظار قام بمغامرة فاشلة للزحف على مصر خلال شهر أيلول ورغم التفوق العددي الهائل فقد توقف الإيطاليون عند سيدي

براني[٢٣] على مسافة ٦٠ كم من الحدود المصرية ، وفي السودان احتلت القوات الإيطالية مدينة كسلا لمدة قصيرة ، وأيضًا قاد موسوليني هذه الحملات دون موافقة القادة العسكريين الإيطاليين ، وقد بلغ في ضعف القوات الإيطالية ما صرح به القائد غرازياني[٢٤]، إلى موسوليني" بإن محاولة مهاجمة البريطانيين في مصر أشبه بالبعوضة التي تريد مهاجمة فيل"[٢٥].

وقعت معركة مانيانManpan البحرية والتي الحقت هزيمة ساحقة بالاسطول الإيطالي ، استطاع الإنكليز أن يتحولوا إلى موقف الهجوم في الصحراء الغربية وسرعان ما تقدموا إلى طبرق الليبية التي كانت تحت السيطرة الإيطالية اسرين نحو ١٣٠الفًا من الإيطاليين وواجه موسوليني أمام ذلك الفشل ضرورة التدخل الألماني ، وقد استدعى إنشاء خط جوي بين صقلية وليبيا ، وأصبحت إيطاليا نفسها ومنذ ذلك الوقت مهددة بالاحتلال الإلماني ولم يشاء هتلر أن يحمل نفسه أعباء كبيرة في ليبيا وأكتفى بأرسال فرقة استطلاعية بقيادة روميلRomiel[٢٦] في شباط عام ١٩٤١، فلم يتوقف الزحف البريطاني وفشل الإيطاليين فشلًا كبيرًا في الحفاظ على ممتلكاتهم في ليبيا أو المحافظة على جبهتم في الصحراء الغربية[٢٧].

أما في الجهة الثانية في شرق أفريقيا فكانت الانتصارات البريطانية والهزائم الإيطالية ساحقة ، فقد أسهم اتحاد جنوب أفريقيا بقسط وافر من التفوق البريطاني والفشل الإيطالي ، وكان من أسباب الهزائم الإيطالية تعذر الإتصال بين إيطاليا وممتلكاتهم في شرق أفريقيا ولم يكن من المتوقع أن تقدم ألمانيا أية مساعدات لحليفتها في شرق أفريقيا ، فأنهارت المقاومة الإيطالية في شهر (أبريل) عام ١٩٤١، وأن بقيت بعض القوات في الجبال حتى شهر (نوفمبر) وهكذا أنتهت المملكة الإيطالية في شرق افريقيا في أقل من سنة من دخول إيطاليا الحرب ، فقد لاحظ موسوليني أن فرنسا المهزومة حافظت على أمبراطوريتها وأسطولها في أفريقيا بينما إيطاليا حليفة الدول المنتصرة حتى ذلك الوقت خسرت ممتلكاتها ومستعمراتها وأوشكت على فقدان استقلالها[٢٨] .

ويبدو أن الهزائم الإيطالية زادت من اعتماد إيطاليا على حليفتها ألمانيا مما زاد بدوره من التدخل الألماني في الشأن الإيطالي وفرضت إدارة الفوهرر على الدوتشي بمقدار المساعدات الألمانية لايطاليا .

المبحث الثاني

سقوط موسوليني عام ١٩٤٣م:

أ-إنهيار إيطاليا ونهاية الدول الفاشية ١٩٤٣:

قبلت القوات الامريكية المشاركة في حملة شمال أفريقيا وحملة صقلية [٢٩]، بعد أن أقنع ونستون تشرشل[٣٠] Winiston cherchel الرئيس الامريكي أيزنهاور[٣١]، إذ أنه أعتقد أن حملة صقلية ستمهد الطريق لأنهيار إيطاليا سريعًا لأنه يساهم بفتح جبهة جديدة على القوات الإلمانية لاشغالها ريثما تتم الاستعدادات لبقية الجبهات إذ كان معروفاً شعور الاستياء العام في الشعب الإيطالي على الهزائم الإيطالية بعد أن فقدت أمبراطوريتها في شمال وشرق افريقيا وتحولت إلى حليف تابع لالمانيا ، وانتشرت الجيوش الألمانية في أجزاء مختلفة من أراضيها ، وتركز جانب من القوات الألمانية في صقلية استعدادًا لغزو الحلفاء للجزيرة ، وبناء عليه قام الحلفاء في حملة صقلية بألقاء سيل من المنشورات التي تعد بأن تحتل إيطاليا في عالم ما بعد الحرب إذا أنضمت إليهم [٣٢].

بدأت حملة صقلية في ١٠ تموز ١٩٤٣، وأكملت إحتلال الجزيرة في ١٦ أب ١٩٤٣، وطهرت الجزيرة من قوات المحور مما أدى إلى سقوط حكومة موسوليني ٢٥ تموز ١٩٤٣، وقد ظهر اتجاه في القصر لمقاومة الفاشستية بعد أن حلت الكوارث بأيطاليا لكن الملك فكتور عمانوئيل الثالث [٣٣] وقف عاجزاً لذا جاءت الخطوة الحاسمة لقلب موسوليني من داخل الحزب الفاشستي ففي يوم٢٥ تموز ١٩٤٣ بعد أيام من وقوع غارة جويه شديدة على روما ، اجتمع المجلس الفاشستي الأعلى ولم يكن هذا المجلس قد اجتمع منذ عام ١٩٣٩ قدم السنيور جراندي[٣٤]Grandie سفير إيطاليا السابق في لندن توصية بخلع موسوليني من رئاسة الحزب وعودة الملك إلى ممارسة سلطاته ، وتلقف فكتور عمانوئيل الفرصة فدعا موسوليني في نفس اليوم وأنبه على ما ارتكبه من أخطاء ثم أمر بأعتقاله عند مغادرة القصر ، وعهد إلى المارشال باودوليو[٣٥]BadoLiow برئاسة الحكومة الجديدة التي شرعت بتطهير الادارات في الدولة الإيطالية من الفاشستين المتعصبين [٣٦] .

أعلن المارشال باودوليو استمرار إيطاليا في الحرب إلى جانب المحور ، ولم يكن بوسعه أن يصرح بغير ذلك إذ كانت في الأراضي الإيطالية ثمان فرق ألمانية ترابط عند الشمال عدا الفلول المنسحبه من صقلية، ومنذ إنتهاء الحملة في شمال أفريقيا استعد الالمان لمواجهة الأخطار المحدقة بإيطاليا سواء من الداخل أو من الخارج حتى أن حكومة برلين طلبت أن تشترك في الإشراف على الأمن الداخلي لحليفتها ، أما السياسة التي كانت حكومة باودوليو الجديدة قد قررتها فعًلا فهي:

التفاوض مع الحلفاء لخروج إيطاليا من الحرب وتقوم خطة باودوليو الأولى على مساومة الحلفاء مقابل تحول إيطاليا إلى جانبهم ، لكن الحلفاء تمسكوا بمبدأ التسليم دون قيد أو شرط حتى أنه رفض اقتراح بأعلان شروط مغرية تشجع إيطاليا على الانقلاب ضد ألمانيا وذلك قبل أن يفاتح باودوليو الحلفاء في هذا الصدد.

أختار باودوليو شخصية ثانوية عند فتح باب المحادثات السرية في لشبونة مع السفير البريطاني هناك في ٣ أب ١٩٤٣ ، وذلك حتى لا يلفت الأنظار ، وقد استمرت المحادثات طوال الشهر ، وكان من المفترض أن تتم بين القادة العسكريين إذ أن المطلوب كان عقد هدنة لا صلح ، ألا أن ظروف إيطاليا لم تكن تسمح بإرسال وفد عسكري فتم توقيع الهدنة بين المبعوثين السريين للحكومة في ٣٠ أب ١٩٤٣ واتفق على عدم إعلانها ألا حينما ينزل الحلفاء بأرض إيطاليا ، وطالبت حكومة باودوليو لحمايتها بأرسال المظلين لأحتلال روما بعد أن تمهد هي المطارات الإيطالية لهذا الغرض [٣٧]نصت شروط الهدنة على ما يأتي[٣٨] :

١- تسلم إيطاليا أسطولها البحري والحربي والتجاري .
٢- تقوم إيطاليا بأطلاق سراح الأسرى من قوات الحلفاء لديها .
٣- إن تضع الأراضي الإيطالية تحت تصرف الحلفاء وتأمر الفرق الموجودة خارج إيطاليا بألقاء سلاحها، لم تتضمن الهدنة أي شروط سياسية غاية ما في الأمر أن إيطاليا وعدت بتحقيق شروط الصلح بقدر ما تبدي من نوايا طيبة تجاه الحلفاء والتعاون معهم [٣٩].

بادرت القوات البريطانية إلى غزو الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة الإيطالية عبر مضيق (مسيينا) [٤٠]، يوم ٣ أيلول فلم يواجهوا مقاومة تذكر ، ولكن حينما لحق الأمريكيون بعد خمسة أيام في سالرنو إلى الشمال كان الألمان قد استعدوا وتدفقوا إلى إيطاليا الجنوبية فأصطدموا بمقاومة عنيفة ، وإدرك الحلفاء أن احتلال إيطاليا سيتطلب وقتًا طويلًا ، ورغم ذلك أعلن ايزنهاور توقيع الهدنة مع الحكومة الإيطالية ، واضطرت حكومة باودوليو

حسب الاتفاق إلى تأكيد البيان بعد بضع ساعات على الرغم من أن نزول مضليين الحلفاء في روما قد الغي لأن الألمان سبقوا الحلفاء إلى احتلال المطارات واصبحت الحكومة في وضع حرج فقررت مغادرة العاصمة والالتجاء إلى حماية الحلفاء في برنديزيBrendieyzey وكانت قد سقطت في ايديهم ، وصحبت معها العائلة المالكة ولم يلبث الألمان أن احتلوا روما في ١١ أيلول ١٩٤٣[٤١].

اصدرت الحكومة الملكية (حكومة باودوليو) أمرها إلى الأسطول الإيطالي بالاستسلام إلى الحلفاء في مالطا وتمكن من تنفيذ هذا الأمر رغم محاولة الألمان اعتراض سبيله ، وقد حدث انقسام خطير في السلطة وذلك أنه في أثناء الضوضاء التي احاطت بهروب الحكومة الإيطالية في روما ، نسيت أن تحمل معها موسوليني الذي كان معتقلًا فوق قمة معزولة في جبل ابينيني وكان الألمان قد بادروا إلى مغامرة جريئة فحرروه ثم عاونوه على تشكيل حكومة جمهورية في الشمال عرفت باسم " جمهورية إيطاليا الشمالية ".

بدأت الأحداث الإيطالية بالتسارع بصورة مذهلة مما دفع القيادة الألمانية إلى التفكير بشن ضربة قاضية ضد حكومة باودوليو بعد ما كشف الحلفاء عن مشروع الهدنة مفضلين إعادة الدوتشي إلى السلطة بعدما اقدمت الحكومة الألمانية على :

١- تبديل الوزير الألماني المفوض (ماكسنسن) Maclenson بالبارون (راهن) Rahien المعروف بدهائه وشخصيته القوية وما قام به من دور في فينا للتحريض على قتل (دلفوس)[٤٢]، وما قام به من دور في جعل (الاميرال أستيفا) Estieva وجعله منفذًا لمأربه وخادمًا لمخططاته في عملية احتلال تونس من قبل القوات الإيطالية .

٢- عملت الحكومة الألمانية على وصول عدد من المظلين التابعين للفرقة الأولى والثانية إلى روما ، وجاءت بعد الغارة التي نفذت في يوم ٨ أيلول ١٩٤٣ ، بهدف اختطاف المارشال باودوليو .

٣- أما الخطة الرئيسه التي اختفت وراء هذه الأحداث والشواهد فهي عملية تحرير موسوليني من أسره ، وقد أعطى الأوامر بتنفيذ هذه الخطة زعيم الرايخ أدولف هتلر وتابع الإشراف على تنفيذها، وقد كلف كورت شتودنت من أجل تحضير مخطط التحرك الجوي وسكورزينيckorzieny لتنفيذ عملية الإغارة ، وقد بدأ سكورزيني عمله بالبحث عن الملجأ الذي تم فيه اعتقال الدوتشي وسرعان ما وصل إلى هدفه لكن حكومة باودوليو اصدرت أمرها في ٢٧ أب ١٩٤٣ بنقل موسوليني من سردينيا إلى حصن مادلينا ، وكان المعتقل الجديد يقع على سلسلة قائمة من جبال غران ساسوsasso- Granوعلى ارتفاع ٢١٠٠ متر عن سطح

البحر فوق مسطح أرضي ضيق شديد ليكون خندقاً لهواة التزلج على الجليد ، وكان يدعى بالنزل الامبراطوري campo-Imparatore وكان بطبيعة موقعه سهل المراقبة والحراسة [٤٣].

جرى نقل موسوليني يوم ٢٨ أب ١٩٤٣ بواسطة سيارة إسعاف إلى فندق صغير في قرية فييتا Veiita عند سفح القطار الهوائي TeLeferigup والذي يصل المعتقل بطريق أكيلا Aguila وقد بقي موسوليني في هذا المكان ثمانية أيام حتى يوم ٤ أيلول ١٩٤٣ حتى انتهت عملية تنظيم الحراسة واتخاذ احتياطات الأمن في المعتقل وتنظيم الدفاع عنه ، وكان سكورزيني يتابع عمليات النقل فأرسل يوم ٢٨ أب ١٩٤٣ المعلومات إلى القيادة وفي يوم الرابع من أيلول أرسل تقريره بواسطة ضابطين حملتهما سيارة سياحية إلى فييتا وفي يوم ٥ أيلول حلقت طائرة ألمانية فوق المعتقل لاستطلاعه قبل التقاط صورة جوية له في اليوم التالي [٤٤].

أعلنت الحكومة الإيطالية استسلامها للحلفاء في الثامن من أيلول عام ١٩٤٣ وأعلنت خروج قواتها من الحرب وبذلك :

١- فقدت القوات الإيطالية كل أرادة للقتال في جميع الجبهات وأنهارت معنويات الجنود في جو من الشكوك والارتباك والارتياب وتناقض الأوامر في ظل ارتباك الحكومة بشكل كامل .
٢- اسرعت ٥٠ فرقة إيطالية إلى الاستسلام في البلقان وفي إيطاليا الشمالية وفي الريفيرا الفرنسية .
٣- وافقت قيادات هذه القوات الإيطالية على القاء السلاح والخضوع لشروط معاملة أسرى الحرب.

وفي يوم ٩ أيلول أنزلت قوات الحلفاء في ساليرنو Salernow ، مما أهبط إرادة القتال عند بقية القوى الإيطالية واخضعها لظروف نفسية سيئة وقد زاد تردد حكومة باودوليو مما انعكس على الوضع العام كله وعلى الموقف الخاص بموسوليني بصورة واضحة [٤٥] .

حذرت الحكومة الألمانية حكومة باودوليو من قتل الدوتشي كما طلبت بتسليم روما والأ تعرضت العاصمة للقصف من قبل سلاح الطيران الألماني وستقوم الطائرات الألمانية بالانقضاض على العاصمة الإيطالية وأمام هذا الموقف أصبحت المقاومة الإيطالية في النزل الامبراطوري ضعيفة جدًا ، إذ اسرعت القوات الألمانية بالتوجه إلى روما والسيطره عليها في يوم ١١ أيلول ١٩٤٣ ، وأنزلت القوات الألمانية في النزل الامبراطوري يتقدمها قائد الشرطة الإيطالي (سولتي) Soiltey وانطلق رجال الجسيتابو[٤٦]'Gestabo من فرقة مظلي الفرقة الثانية ،وكانت القوات المظلية الألمانية انطلقت من مطار براتيكاBrateca إذ انطلقت اثنتى عشر طائرة تقطر خلفها

اثنتي عشر طائرة شراعية تحمل بمجموعها قوة من المظلين التابعة لقوة (سيك ريجيمانت)Sek Regiment وبلغ عدد أفرادها مائة وعشرة مظلين ووصلت في الساعة الرابعة عشرة ليلًا إلى النزل الامبراطوري ونجحت في تحرير الدوتشي ونقله إلى فينا ثم إلى برلين [٤٧].

وصل الدوتشي إلى برلين وقابل هتلر بفرحة لم يستطع كبح جماحها عندما بدأ حديثه إليه " كنت أعرف أنكم لن تتخلوا عني "[٤٨].

المبحث الثالث

جمهورية إيطاليا الشمالية الإشتراكية

أخذت جمهورية إيطاليا الشمالية الإشتراكية التي أسسها موسوليني بمعاونة الألمان تعيد تشكيل جيش موال لها للبقاء في الحرب إلى جانب الألمان ، وقد اتخذت عدة اجراءات أهمها:

١- اختيار مدينة سالو في شمال إيطاليا عاصمة لها .
٢- تشكيل حكومة جديدة هدفها الاستمرار في الحرب إلى جانب الألمان والاعتماد عليهم.
٣- تشكيل جيش إيطالي من الفاشستين المؤيدين لموسوليني فضلًا عن المدن الشمالية [٤٩].

وقعت الحرب الأهلية بين الإيطاليين فجمهورية إيطاليا الشمالية وقفت إلى جانب الألمان في حين كانت حكومة باودوليو والملك فكتور عمانوئيل قد اعلنت الحرب على ألمانيا وتحولت إلى جانب الحلفاء ،وهكذا امتدت اثار الحرب الأهلية إلى البلقان حيث كان الإيطاليون يساهمون بقسط كبير من قوات الاحتلال فأنظم جزء من الجيش الإيطالي إلى جمهورية إيطاليا الشمالية ، وجرد الألمان معظم الفرق الإيطالية من السلاح ، وكذلك انتقلت الفوضى إلى الجزر التابعة لإيطاليا في الادرياتيك وبحر ايجة ، وقد عملت القوات الألمانية إلى احتلال الجزر التي رفضت الانضمام إلى حكومة موسوليني[٥٠] ، فقد اباد حامية جزيرة كورفو الإيطالية لأنها أعلت ولائها للحكومة الملكية ، جرد الجزر الأخرى من السلاح ، رغم اعتراضات القادة العسكريين الألمان مقدما الاعتبارات السياسية على الاعتبارات العسكرية بفتح جبهات جديدة للقوات الألمانية[٥١].

ساعدت ظروف الحرب على بقاء جمهورية شمال إيطاليا بسبب رفض الرئيس الامريكي تبديد جهود الحلفاء في إيطاليا وشرع في سحب بعض الفرق الامريكية وتجمدت بذلك الجبهة الإيطالية حتى قرب أنهيار ألمانيا وذلك عند خط بيزا – ريمينا ، وجدير بالذكر أن الجبهة الإيطالية شغلت جزءًا كبيرًا من الة الحرب الألمانية فقد

كان عدد الفرق الألمانية في الجبهة الإيطالية يفوق فرق الحلفاء مما أثر على بقاء حكومة موسولني في شمال إيطاليا ، كما أثر في قوة الدفاع الألمانية في غرب أوربا[٥٢].

عاشت إيطاليا الحقبة الأخيرة من الحرب ذليلة من كلا المعسكريين المتصارعين فوق أراضيها ، فلم تكن لجمهورية موسولني صفة الدولة المستقلة ، كما لم تحظ حكومة باودوليو بأعتراف الحلفاء الكامل ، وقد اقتطع هتلر من حليفه جنوب التيرول[٥٣] ،و اوستريا[٥٤]، واجبره على إنزال عقوبة الاعدام لجميع الذين وافقوا على توصية جراندي ومن ضمنهم الكونت تشيانو[٥٥] ، ولم يستطع موسوليني أمام ضعفه وقوة حليفه أن يستجيب لتوسلات ابنته (إدا Eda) لكي يعفو عن زوجها [٥٦].

تمت الاحاطة بحكومة موسوليني في ٢٥ تموز ١٩٤٣ ، وتشكلت حكومة ائتلافيه في إيطاليا بزعامة باودوليو اتخذت مواقف مترددة فأعتقلت موسوليني وعملت على نقله إلى ثكنة الطلاب الرماة ثم إلى جزيرة بونزاBonza ومنها إلى قاعدة مادلينا Madlina ولم تكن هذه المراكز جميعها صالحة للمحافظة على صوره الاسير موسوليني أو حتى لاخفاء شخصيته وعدم اثارة الشكوك حول وجوده ، وكانت حكومة باودوليو قد التزمت أمام هتلر بالمحافظة على حياة الدوتشي ، وعندما شعرت ألمانيا بالدور المزدوج الذي مارسته حكومة باودوليو قررت توجيه ضربة حاسمة لمعالجة الموقف المتدهور على أمل أعادة موسوليني إلى السلطة ، ودفعت الحكومة الألمانية قوات كبيرة لدعم الفرق الثمانية المتمركزة على الحدود الإيطالية ، ومقابل ذلك قام الحلفاء في ١٠ أب ١٩٤٣ بأنزال قواتهم إلى صقلية وفي يوم ١٧ منه احتلوا مسينا وفي ٣ أيلول بدأ غزو قوات الحلفاء لايطاليا [٥٧].

الجمهورية الإشتراكية الإيطالية _ الدمية_

سيطر الألمان مع بداية شهر أيلول ١٩٤٣ على شمال ووسط إيطاليا في حين سيطر الحلفاء على جنوبها ، وقد حتم الاحتلال الألماني في ظل عدم الثقة بحكومة باودوليو لإيجاد شخصية إيطاليا قادرة على تنفيذ ما يريده الألمان في إيطاليا لذا عمد الألمان بعد تحرير موسوليني إلى الاعتماد عليه لتحقيق رغباتهم ومتطلباتهم العسكرية ، لذا وجهوا بتأسيس الجمهورية الإشتراكية الإيطالية في شمال ووسط إيطاليا Italian Socialist Republic في ١٨ أيلول ١٩٤٣والذي أعلن عنها موسوليني بأرساله الصوتي الأول من محطة ميونخ الاذاعية

بقوله " بعد صمت طويل يصلكم صوتي ثانية ...انتظرت قبل أيام قليلة أن اعنون نفسي إليكم بعد فترة العزلة الاخلاقية، وكان من الضروري أن يتجدد اتصالي بالعالم " معتبرا " ولقد شكلت الخيانة الكلية والمنحطة للحكم الملكي المناورة الضرورية في إعلان مركز بديل للحكومة في إيطاليا " وأعلن من مسلماتنا حمل السلاح ثانية إلى جانب ألمانيا واليابان والحلفاء الاخرون ، والدم وحده ربما يلغي هذه الصفحة المخزية من تاريخ ارض الاجداد "[٥٨].

ويبدو واضحا من خلال هذا الإعلان أن موسوليني عمد إلى :

١- الغاء الملكية وأقامة نظام جمهورية بديل عنه.

٢- الاستمرار في الحرب إلى جانب المانيا واليابان

٣- رغبة موسوليني في إقامة نظام اقتصادي جديد لمعالجة اثار الحرب .

سعى موسوليني إلى ترتيب أوضاع جمهوريته الجديدة وذلك من خلال وضع دستور جديد فضلًا عن الاستعداد لمواصلة العمليات العسكرية خدمةً للمصالح الألمانية ، إذ عمل موسوليني على تعين الجنرال رودولفو غراتسياني Graziani وزيرًا للدفاع الوطني مستغلًا السمعة العسكرية لهذا القائد الإيطالي فضلًا عن محاولة كسب ولاء بعض القطعات العسكرية الإيطالية لا سيما وأن الاخير سعى للسيطرة على القطعات العسكرية للجيش الإيطالي لا سيما القطعات البحرية والجوية ، كما عملت الحكومة الجديدة على توسيع التجنيد وزيادة عدد الفرق العسكرية لتصل إلى ٤ فرق عسكرية كما عمل على تأسيس ميليشيا عسكرية لخدمة أهداف الدولة الجديدة ، وعمل موسوليني على إعادة تشكيل الحرس الملكي وتحويله إلى تشكيل الحرس الجمهوري حتى وصل عدده في حزيران ١٩٤٤ إلى ٨٠،٠٠٠ رجل تحت السلاح يدينون بالولاء للدوتشي[٥٩].

عقد موسوليني في ٢٧ أيلول ١٩٤٣ أول اجتماع لمجلس الوزراء في الجمهورية الجديدة في مدينة روكا دييلا كامياناتي La Rocca Delie Caminate وقد تكون مجلس الوزراء الإيطالي من خمسة عشر حقيبه وزارية ومن الغريب أن الدوتشي عند تشكيل الوزارة الجديدة أرسل رسالتة الأولى منذ تشكيل الحكومة الجديدة والتي وصف فيها الاجتماع الحكومي الأول بأنه ترك انطباعًا جيدًا ، ويمكن استنتاج مجموعة من القضايا من هذه الرسالة الأولى :

١- حاول موسوليني أن يقنع هتلر بأنه مازال قادرًا على قيادة الشعب الإيطالي بعيدًا عن الحزب الفاشي القديم والملكية .

٢- أن تشكيل حكومة مدنية يشير إلى أن إيطاليا سوف تعمل وفق دستور جديد بعيدًا عن السلطات الدكتاتورية التي كان يمارسها .

٣- كانت الأولوية بالنسبة للجمهورية الجديدة هي الاستمرار بالحرب إلى جانب ألمانيا واليابان .

٤- تدين الجمهورية الجديدة بالولاء الكامل إلى ألمانيا التي تشكل الداعم الرئيسي والوحيد لها.

عمل موسوليني من جمله الاجراءات التي قام بها على تأسيس الحزب الجمهوري الفاشي partito Fascista Repubblicauo The Fascist Republir party والذي لم يختلف عن برنامج الحزب السابق بهدف تكوين جهاز فعال يكسب مؤسسات النظام الجديد المصداقية وكذلك عمل على سحب الثقة من القيادات الفاشستية الموالية للنظام الملكي والمحسوبة على الحزب(٦٠).

سيطرت الحكومة الألمانية بشكل فعلي على الأراضي الإيطالية في الشمال والوسط ، وفي الوقت نفسه عملت على السيطرة المباشرة على المطارات والقواعد العسكرية الإيطالية فضلًا عن السيطرة على الوحدات الاساسية للجيش الإيطالي ، كما عملت على فرض رقابة صارمة على الصحف الإيطالية والراديو وكافة وسائل الاتصال الإيطالية ، كما عملت الحكومة وبشكل مباشر في السيطرة على ما تبقى من المقدرات الاقتصادية الزراعية في شمال إيطاليا فضلًا عن السيطرة على الزعماء الصناعيين في شمال إيطاليا (٦١).

عقد موسوليني مؤتمرًا للحزب الفاشي الجمهوري الإيطالي في مدينة فيرونا بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٣ بحضور مندوبي الاتحادات والنقابات الفاشية من شمال إيطاليا وكان هدف المؤتمرين الموافقة على مناقشة السياسة الدفاعية العسكرية بتشكيل محاكم خاصة لغرض محاكمة اعداء النظام الفاشي لا سيما متأمروا يوم ٢٥ تموز ١٩٤٣ وقد تم اعلان المبادئ التي تبناها الحزب الفاشي الجمهوري وهي المبادئ التي ستشكل القواعد العامة لدستور الجمهورية الاشتراكية الإيطالية والذي أكد على :

١- إن نظام الحكم في إيطاليا جمهوري رئاسي بدل النظام الملكي .

٢- تكون السيادة للشعب .

٣- ينتخب الرئيس كل خمس سنوات .

٤- إن دين الدولة الرسمي هو المسيحية الكاثوليكية مع احترام الطوائف والاديان .

٥- يعد أعضاء الجنس اليهودي أثناء هذه الحرب ينتمون إلى جنسيات العدو.

٦- احترام حقوق المواطنين ولا يجوز احتجاز أي مواطن لاكثر من سبعة أيام دون أوامر قضائية .

٧- إن منظمة الحزب الفاشي الجمهوري هي وحدها حاميه الفكرة الجمهورية الثورية ، الا أن الانتساب للحزب لا يكون ضرورة للمواطن الإيطالي [٦٢].

وضح البيان أهداف السياسة الخارجية للجمهورية الإيطالية كما يلي :

١- المحافظة على وحدة إيطاليا " واستقلال أرض الاجداد"

٢- الغاء النظام الرأسمالي والكفاح في ضد طبقة الاغنياء العالمية لمنفعة الشعوب الأوربية .

٣- احترام الأمم الأخرى .

٤- إن الجمهورية تستند إلى العمل النقابي الفني واحترام الملكية الخاصة .

٥- تدار الصناعات الحربية من قبل الدولة [٦٣].

ويلاحظ أن موسوليني عد اليهود مواطنين غير إيطالين وهو يمثل استمرارا للنهج الذي اعتمدته ألمانيا في مناهضة السامية واستمراراً للنهج الذي اعتمده موسوليني منذ عام ١٩٣٨ ، وقد مثلت هذه الخطوة اشارة واضحة للحليف الألماني [٦٤].

اصدر مجلس الوزراء الإيطالي في ٢٠ كانون الأول ١٩٤٣ بتشكيل محكمة خاصة لمحاكمة اعداء النظام ، والتي بموجبها تم الحكم بإعدام تشيانو وتنفيذ الحكم، كما اصدر مجلس الوزراء وثيقة تمت صياغتها بشكل من قبل انجيليو تارجيAugeloTarchi وزير التعاون الاقتصادي تضمن تشكيل جديد للاقتصاد الإيطالي والذي هدف إلى تأميم بعض المشاريع الاقتصادية ، لكن السلطات الألمانية عارضت هذا المرسوم بصورة صريحة لا سيما وأن اهتمامها كان موجهًا نحو صناعات إيطاليا لخدمة المجهود الحربي الألماني من تزويد المعامل الألمانية بالعمال الإيطاليين ، ورغم أن هذه المشروعات (التأميم) صنفت لغاية اعادة بناء الدولة الجديدة على اسس علمية الا أن تطبيق هذه المراسيم لم يتم فعلًا حتى سقوط الجمهورية فقد ادى المسؤولون الاقتصاديون الألمان في شمال إيطاليا دورًا حاسمًا في إفشال هذه المشروعات [٦٥].

سقوط الجمهورية :

نهاية الدولة : في ١٨ أبريل ١٩٤٤ بينما كان الحلفاء على وشك الدخول إلى بولندا والروس يزحفون نحو برلين غادر موسوليني مقر أقامته في سالو رغم اعتراضات حراسه الألمان، فظهر في ميلانو ليطلب من أسقف المدينة أن يكون وسيطا بينه وبين قوات الانصار للاتفاق على شروط التسليم التي تتضمن انقاذ رقبته إلا أن قيادة الانصار التي كان يسيطر عليها الحزب الشيوعي الإيطالي اصدرت امراً بإعدامه، وتابع رحلته بالسيارة متخفيًا مع صديقته كلارا ليخوض ما اسماه معركة الشرف الاخيرة ، وعندما وصل إلى مدينة كومو القريبة من الحدود السويسرية تبين أنه كان واهمًا وأن انصاره المخلصين لا يزيدون على عشرات من الأشخاص ، واخذوا ينفضون من حوله بسرعة عندما شاهدوا الزعيم ينهار .

حاول الزعيم الهروب في مؤخرة السيارة لكن السائق أخذ البندقية واخبرهم بأنه قبض عليهم باسم الشعب الإيطالي ، واعتقل القائد ومعه عشيقته كلارا بيتاتشي في ٢٦ نيسان ١٩٤٤في دونغو في منطقة بحيرة كومو شمال البلاد .

جاءت الأوامر من مجلس جبهة التحرير الشعبية بأعدام موسوليني وجاء العقيد (فاليريو) الذي انضم سرًا للجبهة إلى مكان اعتقال موسوليني واخبره بأنه جاء لينقذه وطلب منه مرافقته إلى المركبة التي كانت في الانتظار ، وذهب به إلى فيلا بيلموت المجاورة حيث كان في انتظارهم فرقة من الجنود ، وكانت جبهة التحرير قد قبضت على معاونيه وحددت ١٥ شخصا بأعدامهم يوم ٢٩ نيسان ١٩٤٤ ، وتم تجميعهم بما فيهم موسوليني وكلارا وتم وضعهم مقلوبين من ارجلهم في محطة للبانزين في ميلانو وتعتبر هذه الطريقة في الإعدام مخصصه للخونة في روما القديمة التي حاول موسوليني إعادة امجادها .

عرضت جثة موسوليني مع خمسة قادة فاشستين اخرين في ساحة عامة في مدينة ميلانو معلقة من الارجل أمام محطة لتزويد الوقود ، وجاءت الجماهير تسبهم وتشتمهم وتبصق عليهم وترميهم بما في ايديها وفقدت الجماهير السيطرة على انفسهم فأخذوا بأطلاق النار على الجثث وركلهم بالارجل[٦٦].

الخاتمة

١- شكل دخول إيطاليا الحرب العالمية الثانية خطأ استراتيجيا فادحا ، إذ دخلت الحرب دون موافقة الجهات الفاعلة في الداخل الإيطالي لا سيما فئة العسكريين الذين كانوا مقتنعين بعدم قدرة القوات الإيطالية على اداء ادوار فاعلة في الحرب ، إذ أن إيطاليا لم تكن مستعدة من الناحية العسكرية للدخول في مثل هذا الصراع العنيف .

٢- دخلت إيطاليا الحرب العالمية الثانية معتمدة على التفوق الألماني في المراحل الأولى من الحرب والذي مثل دافعاً لموسوليني للحصول على الغنائم ، إذ اعتبر أنها فرصة لا تتكرر كل خمسة الاف سنة بحسب تصريحاته ، وقد شكل هذا الدخول وهذه الظروف وطريقة التعامل مع الجار الفرنسي المهزوم طريقة بشعة في التعامل الدبلوماسي السياسي واستغلال الظروف بأبشع صورة .

٣- ازداد الاعتماد الإيطالي على ألمانيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية فكانت عبئا على ألمانيا في كل العمليات العسكرية التي قامت بها في شمال افريقيا والبلقان ، وكان هذا الفشل العسكري سبب انهيارا معنويا هائلا للقطعات الإيطالية والقادة العسكريين ، وكان النظر إلى القوات الألمانية المتفوقة يشكل حاجزا نفسيا للقيادة الإيطالية بزعيمها موسوليني فضلا عن القادة العسكريين الإيطاليين .

٤- مثلت الحاجة الألمانية لتأسيس دولة فاصلة بين الألمان والحلفاء في إيطاليا في تأسيس جمهورية إيطاليا الشمالية والتي عدت ((دولة دمية)) بيد الألمان لاعتمادها في كل اسباب حياتها على ألمانيا عسكريا واقتصاديا حتى أن زعيم الدولة الذي حرر من الاسر في إيطاليا سافر إلى ألمانيا وكان يبعث الرسائل عن كل الاجراءات العسكرية الاقتصادية والسياسية إلى هتلر مبديا استعداده لتقديم ما يمكن من التسهيلات الاقتصادية والعسكرية للقوات الألمانية ، ما جعل هذه الدولة دمية حقيقية بيد القادة الألمان يوجهونها كيف يشاؤون خدمة لاهدافهم السياسية والاقتصادية .

٥- انتهت هذه الدولة الدمية مع اقتراب نهاية ألمانيا وتقدم قوات الحلفاء في إيطاليا بأتجاه الحدود ألمانية وتم القبض على زعيمها واعدامه رغم محاولات شرعنه هذه الدولة عن طريق المراسيم والقوانين التي حاول اصدارها ، ألا أن الدولة فقدت داعمها الاول المتمثل بألمانيا الأمر الذي أدى نهايتها .

٦- مثلت جمهورية الدمى في إيطاليا درسا بليغاً لكل السياسيين في كافة أنحاء العالم بالاعتماد على شعوبهم لا الاعتماد على القوى الخارجية مهما بلغت قوتها .

الهوامش والاحالات

(1)Bury ,J.p.I ,France 1814-1940 ,Methuen Cooltd , Loudon 1969,p.321.

(٢) بينيتوموسوليني : (٢٩تموز ١٨٨٣-٢٨نيسان ١٩٤٥) سياسي ورجل دوله ايطالي ، زعيم الحركه الفاشية، أول دكتاتور فاشي أوربي، حكم بلاده أكثر من ٢٠ عام، أسس في بداية حياته السياسية صحيفة محلية عام ١٩٠٨ ، ثم سرعان ما شكل الحركة الفاشية في ميلان في ٢٣ أذار ١٩١٩ ، انتخب عضواً في البرلمان في ٢٥ أيار ١٩٢١ ،ثم بدأت حركته تقوم بهجمات ضد المنظمات الوطنية والاحزاب متخذًا شعار المسيرة إلى روما ، كلف برئاسة الحكومة في ٣٠ تشرين الأول ١٩٢٢ ، بدأت قواته بالعدوان على اثيوبيا في ٣ تشرين الأول ١٩٣٥ ليعرض بلاده إلى عقوبات اقتصادية من قبل عصبة الأمم ارتبط مع ألمانيا ليشكل محور برلين – روما الذي بدأ عام ١٩٣٦ – للمزيد من التفاصيل ينظر :

The New Eucyclopedia Britaunicu ,U.S.A ,Newyork ,1982, Vol . Vll, p. 135.

(٣) صلاح العقاد ، الحرب العالمية الثانية دراسة في تاريخ العلاقات الدولية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٢ ،ص١٤٨-١٤٩.

(٤)الانتي كومنترن : اتفاقية ابرمتها ألمانيا واليابان للوقوف ضد الشيوعية لمحاربة الكومنترن ثم انضمت إليها إيطاليا لتشكل فيما بعد محور برلين روما – طوكيو ، الذي تشكل بعد بدء العدوان الإيطالي على اثيوبيا في تشرين الأول ١٩٣٥ ونشوب الأزمة الاثيوبية إذ وقفت كل من بريطانيا وفرنسا ضد إيطاليا في الأزمة مما أدى إلى أنهيار جبهة سترزا التي تشكلت بين هذه الدول في نيسان ١٩٣٥ ، بينما تعاطفت ألمانيا مع إيطاليا في الأزمة مما أدى إلى نوع من التقارب بين البلدين كان من نتيجة الاتفاق بينهما على البدء بتأسيس محور برلين – روما في ٢٥-٢٧ تشرين الأول ١٩٣٦، انظر :

Wiskemann, Elizabeth, The Rome- Berlin Axis,Oxford Universitym press Londod1966.

(٥) سياسة الاسترضاء : مصطلح سياسي يعني السعي إلى المحافظة على السلام استجابة أو إذعانًا لدولة معتدية على حساب المبادئ الاخلاقية اجتنابا لشرها أو عدوانها ، اتبعت هذه السياسية من قبل الدول الأوربية ولا سيما فرنسا وبريطانيا ازاء ألمانيا وإيطاليا ، وقد ظهرت قمة هذه السياسة في مؤتمر ميونخ في أيلول ١٩٣٨ وقد وصفها ونستون تشرشل : أن كلمة الاسترضاء حسب الظروف ربما تكون جيدة أو سيئة وربما تعني الضعف أو الخوف الذي يشبه القدر المحتوم الذي لا جدوى منه ، أو ربما تعني القوة والشهامة والنبل والإيمان الثابت ، وكلا الطرفين يؤديان إلى السلام العالمي لمزيد من التفاصيل عن هذه السياسة انظر:

Gilbert, Martin , The Rootcot Appeasement , Coxy Wyman Ltd , London , 1966.

(٦) صلاح العقاد، مصدر سابق ، ص ١٤٩.

(7)(Bauer, E, the HistovytworldWarII . orbisublishiny , london ,1966 p. 170-171.

(8)(Cave ,Floyd . A, The Irigins and Consguenees of WarldWarII , The Dryyed press , Newyork , 1948, 32-33.

(9)Gigus , strate , Ashort History of The second World War and its social and politic of sig nificane ,London , 1964,p. 81-86.

(10)(Haines. G, Grove and Ross . J. S. Hoffman , The Origins and Background of the second World , ouford University prcss, U.S.A, 1943, p. 137- 138.

(11)Heiden , Konred , Der Fuhrer Hithees , Rise to power m Translatedbypalph Manheim , Cam bridge University press to power , translated.

(١٢)Herzsten Robert , Edwin , Adolf Hitler and The German TraumaG.p. putnams Sons , Newyoek , 1974 , o. 188 – 189.

(١٣)بوهيميا : الجزء الغربي الجبلي من دولة تشيكوسلوفاكيا ، يسكنها قبائل سلافية تقطن المنطقة العليا من الفستولا Vistulo طردوا سكانها الألمان وحلوا محلهم في القرنين السادس والسابع الميلاديين ، وفي القرن التاسع كانت عملية استيطانهم قد أكملت مقوماتها فاصبحت بوهيميا تشيكية راسخة ، وبعد عهد ملوكها حكام برميسليد premslid (٨٩٥-١٣٠٦) عهد استقرار وتوسع إذ ضمت المملكة اقاليم مورافيا وسيلزيا وامتدت حدودها حتى ساحل بحر الادرياتيك ، لكن قوتها سرعان ما انهارت ، واصبحت المملكة في عام ١٥٢٦ تحت سيطرة النمسا متمتعة باستقلال ذاتي صوري سرعان ما فقدته بعد حرب الثلاثين عام ١٦١٨-١٦٤٨ وخسارتها الكبيرة في معركة الجبل الأبيض في ٨ تشرين الثاني ١٦٢٠ ، وبقيت تحت هذا الحكم حتى عام ١٨٦٧ عندما تحولت إلى المملكة الثانية لتبقى تحت هذا الحكم حتى الحرب العالمية الأولى ، وعندما بعثت قوميتها من جديد على يد مازاريك الذي بدأ بدعايته المحمومة بين دول الحلفاء لشعب أمته للمزيد ، ينظر : Setou- Watson.

(١٤)مورافيا : منطقة جغرافية تقع وسط القارة الأوربية تربط شمال أوربا بجنوبها ، إذ يحدها من الشرق جمهورية رومانيا ومن الشمال بولندا ومن الشمال والجنوب والغرب ألمانيا ومن الجنوب جمهورية النمسا وهنكاريا، يسكنها التشيك الذين الفوا فيما بعد جمهورية تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية الأولى للمزيد ينظر : RadomirLuzuAhistoy of Czechoslovak Republic 1918- 1948,NeyJersey Universify press, U.S.A, 1973,p.167.

(١٥) العقاد، المصدر السابق ،ص ١٥٠.

(16)Wiskemann,Elizabeth,op.cit,p.122-128.

(١٧) هتلر ، أودولف : (٢٠ نيسان ١٨٨٩-٣٠ نيسان ١٩٤٥) سياسي ورجل دولة ألماني ، ولد في مدينة برناو النمساوية ثم انتقل إلى مدينة ميونخ الألمانية بعد وفاة والده عام ١٩١٣ ، في بداية حياته العسكرية ، انضم إلى الفوج البافاري الألماني في الحرب العالمية الأولى ، لكن اصابته بالغاز السام اجبرته على ترك الجيش ، انضم إلى العمل السياسي بعد هزيمة بلاده في الحرب، اصبح عضوا في حزب العمال الألماني عام ١٩١٩ قام بمحاولة انقلابية عام ١٩٢٣ لكن المحاولة فشلت وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات امضى منها قرابة ١٦ شهرا بين تشرين الأول ١٩٢٣ وشباط ١٩٢٥، حين أطلق سراحه للمزيد من التفاصيل ينظر : The New Encyclopedtabritannca , Vol .V,p-67.

(18) Wilson ,Heury , new Outline History of Europe 1815-1948,Appleton Co.iNC, U.S.A ,1948,p.211-212.

(19)Vital m David , the Survival of ,Suall State ,Oxford University prass, London, 1971

,p.310-315.

(20)Roberstom .E.M. The Orlgins Of The Second World Wav,Macmillanst Martins pressm London ,1971 , p. 66-67.

(٢١)ممتلكات إيطاليا في شمال افريقيا شملت الممتلكات الإيطالية في شرق افريقيا ، ارتيريا والصومال الإيطالي واثيوبيا وليبيا وكل هذه المناطق كانت جزء من ممتلكات إيطاليا وامبراطوريتها في المدة ما بين الحربين العالميتين.

(22)Cave , Floyd , A, the Origins and Consguences of World Warll ,the Dryed press, Newyork,1948,p.115-111.

(٢٣)سيدي براني : منطقة حدودية تقع على الحدود بين مصر وليبيا ، جرت معارك شمال افريقيا بين الإيطاليين والألمان من جهة والبريطانيين من جهة في معارك الحرب العالمية الثانية وانتهت بوقف الهجوم الألماني على مصر للمزيد من التفاصيل انظر : https://ar.wikipedia.org

(٢٤) غراتسياني : رودولفو : (١٨٨٢-١٩٥٥) سياسي وعسكري إيطالي عين نائب الملك في اثيوبيا (١٩٣٦-١٩٣٧)وحاكما عاما لليبيا (١٩٤٠-١٩٤١)، رئيس هيئة أركان حرب الجيش الإيطالي وقائد للحملة الإيطالية على مصر ، هزم هزيمة نكراء واضطر إلى الاستقالة من منصبه ، قبض عليه عام ١٩٤٥، واتهم بالخيانة العظمى ، بدأت محاكمته عام ١٩٤٨ ، لكن الحكومة الإيطالية اوقفت محاكمته عام ١٩٤٩ بسبب مرضه للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، دار احياء التراث العربي ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، مجلد ١، ص ٦١٧.

(25)Cassels , Alan , Facist Italy , Romam Empire , Longman , Loudou , 1968, p.328.

(26)Smith D.Mack , MossolinisRomam Empire ,Longman , Loudou,1967, p.310.

(27)Kennedy , puul , The Rice and Fall of the Great poWers , Roudom Houses Newyork , 1987p.120.

(٢٨)العقاد ، المصدر السابق ص ٢٣٢.

(٢٩)حملة صقلية : جزيرة وأقليم متمتع بالحكم الذاتي مساحتها ٢٥٨١٥كم تتبع إيطاليا ، وهي أكبر جزر البحر المتوسط وأكثرها سكانًا تقع بين بحر ايجة والبحر التيراني تبعد ١٦٥ كم عن شمال افريقيا وهي على شكل مثلث الاضلاع بوجه التقريب ، احتلتها غاريالدي عام ١٨٦٠ ، وصوت سكانها برغبتهم بالانضمام إلى إيطاليا سقطت الجزيرة في الحرب العالمية الثانية على يد الحلفاء بعد قتال عنيف في تموز وآب ١٩٤٣ ، حصلت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية على الحكم الذاتي للمزيد من التفاصيل ينظر : الموسوعة العربية الميسرة : ج٢ ص ١١٢٦.

(٣٠)ونستون تشرشل : (٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤-٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥) سياسي ورجل دولة بريطاني ، التحق بالجيش عام ١٨٩٥، تولى منصب وكيل وزير المستعمرات ١٩٠٦-١٩٠٨ ثم انضم إلى رئاسة هيئة التجارة ١٩٠٨-١٩١٠ ، اصبح وزيرا للبحرية ١٩١١-١٩١٥ ووزيرا للحرب ١٩١٩-١٩٢١ ثم تولى منصب وزير المستعمرات ١٩٢١-١٩٢٢ ثم وزير الخزانة ١٩٢٤-١٩٢٩، أصبح رئيسا لجامعة ادنبره من ١٩٢٩-١٩٣٢ ورئيسا للوزارة اثناء الحرب العالمية الثانية خلفا لينفيل تشامبرلن الذي استقال في ١٠ أيار ١٩٤٠ ، هزم حزبه في الانتخابات العامة التي جرت في تموز ١٩٤٥ والتي فاز بها حزب العمال فتولى كليمنت اتلي رئاسة

الوزارة خلفًا لتشرشل ، عاد تشرشل إلى رئاسة الوزارة مرة ثانية في عام ١٩٥١ ، استقال من منصبه عام ١٩٥٥ ، استمر في عضوية مجلس العموم حتى وفاته ينظر :

The New Eucyclopedia Britannica, Vol.iimp.925.

([٣١])ايزنهاور دوايت دافيد : (١٨٩٠-١٩٦٩م) سياسي ورجل دولة امريكي ، الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة المريكية (١٩٥٣-١٩٦٠) قاد قوات الحلفاء في شمال افريقيا في الحرب العالمية الثانية وعين قائدا عسكريا على القوات المتحالفة عام ١٩٤٣ فوحد بين القوات في معركة أوربا ، اصبح في عام ١٩٤٤ جنرالا ثم رئيس أركان حرب جيش الولايات المتحدة (١٩٤٥-١٩٤٨) ومديرا لجامعة كولومبيا (١٩٤٨-١٩٥٣) ، عين قائدا أعلى للقوات المتحالفة عام ١٩٥٠ واعتزل الخدمة العسكرية عام ١٩٥٢ ، أصبح مرشحا عن الجمهورية ونجح في الوصول إلى منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٣) اتخذ موقفا حاسما من العدوان الانكليزي – الفرنسي على مصر عام ١٩٥٦ ، ارسل بعضا القطع الحربية إلى لبنان عام ١٩٥٨ محاولا بذلك التأثير في مشروع ايزنهاور للموقف الداخلي اللبناني انذاك. الموسوعة العربية الميسرة :ج١، ص٢٨٤.

([٣٢])هيبرت كريستوفر، بنيتوموسولني ، ترجمة : خيري حماد ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٥، ص١٨٩.

([٣٣])فكتور عمانوئيل الثالث : (١٨٦٩-١٩٤٧) سياسي ورجل دولة إيطالي ، ملك إيطالي ابن الملك همبرت الأول وخلفه ملك إيطاليا من عام ١٩٠٠ ، عين موسوليني رئيسا للوزراء عام ١٩٢٢ ، أتخذ لقب امبراطور اثيوبيا ١٩٣٦، وملك البانيا ١٩٣٩، لكنه تخلى عنهما عام ١٩٤٣ ، أقصى موسوليني عن الحكم ، وعقد هدنة مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٣ تنازل عن حقوقه الملكية لصالح ابنه همبرت الثاني ١٩٤٤، وتنازل له نهائيا عن العرش عام ١٩٤٦ ، توفى في منفاه في مصر عام ١٩٤٧ ، ينظر : الموسوعة العربية الميسرة : ج٢ ،ص١٣٠٥.

([٣٤])جراندي:دينو(٤ حزيران ١٨٨٥م) رجل دوله ايطالي ولد في موردن ، حصل على شهاده القانون بعد الحرب العالميه الاولى من جامعه كوين ، انتمى بعد ذلك الى الحزب الفاشي الايطالي ، واصبح مساعدا لوزير الدوله للشؤون الداخليه عام ١٩٢٤ ،مثل ايطاليا في مجلس عصبه الامم ، عين في ايلول ١٩٢٩ وزيرا للخارجيه ، ثم في تموز ١٩٣٢ سفيرا في لندن، استقال من الحكومه في شباط ١٩٤٣ م . ينظر :

Eucyclopiedua Britannipa,USA,NewYork,vol.10 p.679.

([٣٥]) باودوليو (١٨٧١-١٩٥٦) : سياسي ورجل دولة إيطالي : ماريشال إيطالي ، اشترك في الحرب العالمية الأولى ، عين حاكمًا على ليبيا (١٩٢٩-١٩٣٩) أتم فتح الحبشة عام ١٩٣٦ ، خلف موسوليني في رئاسة الوزاره عام ١٩٤٣-١٩٤٤ ، وقع الهدنة مع الحلفاء ، للتفاصيل ينظر :

https: //av .Wikipedia . Org/wiki/

(36)Cassels,Alan,op.cit,p.330-331.

(٣٧)ج. ديبورين ، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية ، تعريب خيري حماد ،مؤسسة النوري ، دمشق ، لات،ص ٣٢٩.

(38)Cassels,Alan ,op. Cit,321-322.

(٣٩)ج ديبورين ، المصدر السابق ،ص٣٣٣.

(٤٠)مضيق مسينا : مضيق يفصل جزيرة صقلية عن شبه الجزيرة الإيطالية : ينظر :

https :// WWW. Marefa. Org/

(41)Langs man ,Watter , consulo , The World Since 1919 ,The Macmillan compauy , Newyork, 1917,p. 133-135.

(٤٢) دلفوس (١٨٨٢-١٩٣٤) سياسي ورجل دولة نمساوي ولد في تاكسن Texing من أسرة فلاحية تنحدر من النمسا الصغرى برزت شخصيته في أيام الحرب حيث كلف بقيادة القوات الألبية ، عمل في التدريس بعد الحرب ليعين امينا عاما للاتحاد النمساوي في النمسا السفلى عام ١٩٣١، ثم أصبح وزيراً للزراعة في حكومة Buresch إلى أن خلف هذه الحكومة في ٢٠ آيار ١٩٣٢ وهو المنصب الذي بقي فيه حتى تاريخ اغتياله في ٢٥ تموز ١٩٣٤ ، انظر : عامرعنان ، الازمات الأوربية الحادة ما بين ١٩٣٦-١٩٣٩، من خلال الوثائق الدبلوماسية الأوربية ، جامعة الجزائر –بوزبعة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، ٢٠٠٤، ص ٤٨.

(43)Wiskemann ,op. Cit,p.111-112.

(44)Ischam , Francis and Otheres, The First And Second World War , J.p.

(45)Lippincott Company ,chicago , 1983mp.230-233.Wiskemann,Elizabethe, Europe of Dictaors 1919-1945,C.Nicholas and company Ltd ,Great Britain,1966,p.170-172.

(٤٦)الجسيتابو : البوليس السري الألماني تأسس الجسيتابو في (٢٦ نيسان عام ١٩٣٣م) في مدينة بروسيا الألمانية على يد النازي هيرمان جورينج بعد سيطرة أدولف هتلر على الحكم في (مارس عام ١٩٣٣م) والذي كان صديقاً مقربا من جورينج ، وكان الهدف من تأسيسه هو حماية الدولة النازية وتشكيل قوة ضاربة ضد من يتربص بالدولة أو يحاول تخريبها أو يخونها ، ينظر : وليام شيرر ، تاريخ ألمانيا الهتلرية ، تعريب : خيري حماد، دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٩٦٦ ، ج١،ص٤٩٢-٤٩٦.

(47)Cassle Alan, op.cit,p.320-321.

(48)I bid , p.322-323.

(49)Jaffry . I. Schnapp , Aprimer of I TalianFascim . Mbraska Universty Of Nebraska press, 200,p.377.

(50)Jeremy Roberts , Beinto Mussolini, AowdEpublitic of , Newyork, zoo 6.p.411.

(51)John francispollard the Fascist Experien Italy, Routledgelylor and Francis Group, Newyork , 1968,p.237.

(52)I bid,

([٥٣])التيرول : هي منطقة تقع في جبال الالب مقسمة بين إيطاليا والنمسا ، تسكنها أغلبية عرقية ألمانية ، ينظر : https.// ar.wikiped ia.org /wiki/

([٥٤])اوستريا : وتعني الامبراطورية الشرقية ، وقد ظهرت هذه التسمية في اوائل القرن العاشر الميلادي ينظر https.//ar.wikiped ia.org/wiki/.

([٥٥])الكونت تشيانو: (١٨أذار ١٩٠٣-١١ كانون الثاني ١٩٤٤) دبلوماسي ورجل دولة إيطالي فاشي ، درس القانون في جامعة روما ، انضم في بداية حياته إلى الحركة الفاشية المسيرة إلى روما عام ١٩٢٢ ثم دخل سلك الدبلوماسية في منصب وزير مفوض لبلاده في الصين اصبح من اهم رجال السياسة في بلاده بعد زواجه من ابنة موسوليني اديدا عام ١٩٣٠ ، تولى منصب مشرف عام على المطبوعات عام ١٩٣٣ ثم وزيرا للدعاية في عام ١٩٣٤ ، اشترك في حملة احتلال بلاده لاثيوبيا عام ١٩٣٥ ، تولى منصب وزير الخارجية في بلاده عام ١٩٣٦، زار برلين في تشرين الأول ١٩٣٦ واتفق على البدء بتأسيس محور برلين – روما ، وبعد سلسة الهزائم العسكرية التي منيت بها بلاده مع ألمانيا في الحرب العالمية الثانية صار من اشد المطالبين بالسلام مع الحلفاء ، مما اضطر موسوليني إلى عزله من منصبه في ٥ شباط ١٩٤٣ ، اعتقل عام ١٩٤٤ ، تمت محاكمته بتهمة الخيانة العظمى لبلاده في محكمة فيروتا اعدم في نفس السنة

the new Eucyclopedia Britannica ,vol.II.p.932.

([56])Jaffry .T.schnapp.op.p.401.

([57])I bid, p.399.

([٥٨])نقلا عن : قاسم شعيب عباس السلطاني ، موسوليني والحركة الفاشية ١٩٢٢-١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢م ،ص٣٦٥.

([٥٩]) المصدر نفسه ،ص٣٦٧.

([٦٠])المصدر نفسه ، ص٣٦٨.

([٦١]) المصدر نفسه ، ص٣٦٩.

([٦٢]) المصدر نفسه ،ص٣٧٠-٣٧١.

(٦٣) المصدر نفسه، ص٣٧٣.

(٦٤)المصدر نفسه ،ص٣٧٥.

(٦٥)جيسبي دي لونا ، المصدر السابق ،ص١٤٩-١٥٠.

(66)Pauley Bruce F Hitler Stalin and Mussolini Totalitarianis With twentieth Ceutuvyitaly (zued) Wheeling Harlain Davidson, (2003). p 228.

Abstract

The entry into Italy of the Second World War was a major strategic mistake. The war entered without the consent of Italian domestic actors, especially the military, who were convinced that Italian troops could not play active roles in the war. This violent conflict.

Italy entered World War II on the basis of German superiority in the early stages of the war, which was an incentive for Mussolini to get the spoils, considering it an opportunity not repeated every five thousand years, according to his statements, and this form and these conditions and the way to deal with the defeated French neighbor a terrible way Political Diplomatic Dealings and Exploitation of Conditions.

The German need to establish a separate state between the Germans and the allies in Italy in the establishment of the Republic of Northern Italy, which became (puppet state)) for the Germans to adopt in all the reasons for its life on Germany militarily and economically so that the leader of the state freed from families in Italy traveled to Germany and was sending The letters of all economic and political military measures to Hitler and expressed his willingness to provide possible economic and military facilities for the German forces, which made this country a real puppet German leaders are directing how they wish to serve their political and economic goals.

The puppet state ended with the end of Germany and the Allied forces in Italy heading towards the German border. Their leader was arrested and executed

despite attempts by the state to try and legitimize it. The state lost its first supporter of Germany, which ended it.

The puppet republic of Italy represented a lesson for all politicians around the world, relying on their people, not relying on foreign powers, no matter how powerful they were.